



الزواحف



السحفاة والعظاية والثعبان والتمساح كلها من صنف الزواحف فهي ذوفقار كباقي الثدييات والطيور ولكن حرارة أجسامها غير ثابتة وتتغير حسب محيطها. فهي مرتبطة إذن بأشعة الشمس الشيء الذي يحد من توسعها في المناطق ذات المناخ البارد.

كما أن بشرتها الغليظة ذات الفلوس تمنعها من التجفف وأن نظامها التنفسي الرئوي فقط يجعلها تتكيف تماما مع الحياة البرية. تتكاثر الزواحف بالتلقيح الداخلي وتضع أغلبيتها بيضا

يتنفس في الهواء الطلق غير أن هناك بعض الأنواع التي يتنفس بيضها داخل جسم الأنثى.

توجد الزواحف فوق الأرض منذ 300 مليون سنة أي قبل الثدييات والطيور. وإذا كان للعديد من الأنواع قد انقرض فهناك أنواع أخرى لازالت متواجدة إلى يومنا هذا دون أن تحدث عليها تغيرات كبرى منذ أكثر من 200 مليون سنة.

إن زواحف شمال أفريقيا العديدة نسبيا تمثلها أساسا السلاحف والعظائيات والثعابين التي غزت المدى الجغرافي والتمساح.

يوجد الحفت الافعوي المائي (نثريس مورا) بكثرة في بساتين النخل ويصبح نادرا في الأودية.

بعض الجبال الكثيرة النباتات توجد بها غطايات والوزغات والخردون. الزواحف قليلة بالعرق بحيث يعيش به بعضها بصفة خالصة (أفعى سراسيش) فهي تغادر المكان وتوجد أنواع أخرى بمجرد وجود قليل من الرمال.

السلاحف

- السلاحفة المنقعية (موريميس لبروسا) تعيش في المياه العذبة والمالحة السائلة أوفي المستنقعات تقضي فصل الشتاء في الوحل.

- السلاحفة الإغريقية (تستودوقريكا) تعيش في أوساط حجرية أورملية في كامل المناطق المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط.

- سلاحفة السهول (تستودوسلكاتو) وهي اكبر سلاحف إفريقيا وتعيش في المناطق الساحلية جنوب الصحراء.

العظائيات

تعرف الوزغات برأسها الواسع وأعينها الكبيرة البارزة

وبشرتها الرقيقة والشفافة أحيانا مغطاة بفلوس محببة ومتقاربة وبذيلها القصير نسبيا أعضائها نامية جدا وبعض الأنواع لها أصابع ممددة مزودة بمادة لاصقة تسمح لها بتسلق مساحات ملبسة وتتغذى بالحشرات.

الخردونات

إن الدوب أو عناية التحيل لها جسم غليظ تحمله أعضاء قصيرة وقوية وذيلها واسع وشائك نجدها في كل المناطق الحجرية والصخرية للصحراء. تقاوم ارتفاع الحرارة بزيادة في وتيرة التنفس و برفع رأسها تدريجيا وجسمها وذيلها فوق التربة. انه حيوان يعيش وحيدا وله جحر فردي. هومن أكلات الأعشاب وبإمكانه أن يصوم لمدة سنة واحدة.

الاسقنقورات

إن الاسقنقور الصيدلاني، أوسمكة الرمال له لون الرمل ورأس مذلق وفلوس ظهرية ملساء وجسم غليظ وذيل قصير ومخروطي وأعضاء نامية جدا. هومن أكلات الأعشاب ويختفي في الرمل بعمق يتراوح ما بين 20 و 30 سنتمتر ويسبح كالسمكة.

الثعبانيات

ومن الافعيات فان الأفعى ذات القرون توجد في الجبال والأودية وكذلك في الضايات وبساتين النخيل وحواشي المكتبة (حيث تغوص داخلها بأفعى الرمال). للأفعى جسم غليظ وذيل قصير ورأس موسع في الأخير ومنفصل تماما عن الرقبة، يمكن معرفتها بفضل قرن طويل أو فليس مدبب موجود فوق كل عين، سمها خطير ويمكنه أن يعرض حياة الطفل للخطر.

التماسيح

تمت الإشارة إلى نوع واحد هو تمساح النيل بالجزائر في تاسيلي الآخر في 1864. يمكن أن تتواجد في مصر وموريتانيا والتشاد

والتشاد والسودان. ولدى هذه الحيوانات التي يمكن أن تعيش نصف قرن، فإن البلوغ الجنسي يتم في السنة 12 إلى 15. تزن التماسيح آنذاك 70 كلف وطولها مترين. إن التماسيح أحادية الزواج ويعيش الزوج المكون سنة واحدة على الأقل، يتم وضع البيض خمسة أشهر بعد التلقيح وتستغرق الحضانة من عشرة إلى ثلاثة عشر أسبوعا حسب درجة الحرارة، تصطاد التماسيح الصغيرة الحشرات والرخويات الضفدعيات الصغيرة والأسماك الصغيرة بحيث تصطاد التماسيح الكبيرة الثدييات (الغزلان) والأسماك وتتقاسم الفريسة الكبيرة.

ما يمكن أن افعل :

- عدم قتل أي زاحف محمي
- عدم شراء نماذج مصبرة

للمزيد من المعرفة

- دراجسيكوجوفي (1853). الحياة الوحشية في الصحراء دلاستو نيسنتلى ص 240.
- لوبارم (1989). حيوان الصحراء. الجزء I اسماك، ضفدعيات، زواحف ص 332. - فيال م. وى. الصحراء الوسط الحي هاتين ص 224.



إعداد : فريدة خمارة

المنسق الوطني : زهير صفال

الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة

ص ب رقم 115 النصر الجزائرالهاتف : 72 40 67 / 69 43 67

الحركة الأيكولوجية الجزائرية ص . ب 203 16070 الجزائر

الهاتف والفاكس 50 46 60 (02)

المنسق الجهوي : عبد الحميد بللميح

جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة المغرب الهاتف : 09 74 72 09 (212-7)، الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma